# السّيرةُ النبويّة في مناهج التربية الاسلاميّة الموجّهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الجزائر

# Prophetic Chronicle in the Curricula of the Directed Islamic Education for the Primary Pupils in Algeria

أ.د. صليحة سبقاق

Prof.Dr. Saleiha Sabqaq

# السّيرة النّبويّة في مناهج التّربية الإسلاميّة الموجّهة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية في الجزائر

Prophetic Chronicle in the Curricula of the Directed Islamic Education for the Primary Pupils in Algeria


أ.د. صليحة سبقاق

جامعة الجزائر/كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية / قسم اللغة العربية وآدابها

Prof.Dr. Saleiha Sabqaq

Department of Arabic and Literature, College of Arabic , literature and Eastern Languages, University of Algeria

sebg.saliha1972@gmail.com



تاريخ التسليم : ١٥/ ٥/ ٢٠١٨

تاريخ القبول : ١٠/ ٦/ ٢٠١٨

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

## ملخص البحث:

تهدف التّربية الإسلاميّة إلى تكوين الإنسان المتوازن عقليّا و روحيّا وسلوكيّا، وتعمل على إعداد أفراد يشتركون في خصائص شخصيّة واجتماعيّة تمكّنهم من بناء مجتمع مسلم ملتزم بتعاليم الإسلام، باعتبارها نشاطا تعليميّا، فهي تضمن للمتعلّم قدرا وفيرا من النّمو العقلي و الوجداني والخلقي والاجتماعي. و تعتبر السّيرة النّبويّة الشّريفة إحدى الفروع الأساسيّة في مناهج التّربية الإسلاميّة، لما لها من دور أساسي في تكوين الفرد و صقل شخصيّته لتتوافق مع نهج النّبوّة و تسير بهدي الرّسول الأعظم ﷺ، و من هذا المنطلق عنيت مناهج التّربية الإسلاميّة الموجّهة لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة في الجزائر بتسطير برنامج يشمل وحدات تعليميّة خاصّة بالسّيرة النّبويّة في كل سنة من سنوات التّعليم الابتدائي وفقا لقدرة التّلميذ العقليّة في هذه المرحلة العمريّة، و إنّنا نحاول فيما يأتي استقصاء المواضيع المدرجة في الكتب المدرسيّة و ربطها و مقارنتها بباقي فروع التّربية الإسلاميّة، و كذا تقصّي طرائق تدريس السّيرة النّبويّة المتّبعة و مدى فاعليتها.

**Abstract**

The Islamic education aims to cultivate man as stable mentally , spiritually and conductively and commits to having people sharing personal and social traits to erect a Muslim community embracing the doctrines of Islam . As an educational endeavour , it guarantees a great opportunity to augment mind, passions , ethics and social issues.

As an essential isle the honest prophetic chronicle is considered in augmenting the personality of man to emulate the path of the greatest messenger ( Peace be upon him and his progeny) . As such the Islamic educational directed curricula of the primary school pupils in Algeria focus on the certain programs for the prophetic chronicle in all the stages in concordance with the mentality of them to truck the efficacy of such a trend in education.

## مميّزات منهاج التّربية الإسلاميّة في المرحلة الابتدائيّة:

انبنت المناهج التّعليميّة في الجزائر على ترسيخ الشّخصيّة الجزائريّة من خلال تكريس وحدة الأمّة بغرس القيّم المتّصلة بالإسلام و العروبة و الأمازيغيّة وتنميتها، فلم يفصل منهاج التّربية الإسلاميّة بين المعرفة و السّلوك ، مصداقا لقول رسولنا الكريم ﷺ: «قل آمنت بالله ثمّ استقم» ، فهي ترمي إلى إعداد نشء يؤدّي واجباته نحو الله و نحو نفسه و أسرته و نحو مجتمعه و وطنه، و قد «شهدت مناهج و دروس التّربية الإسلاميّة عمليّة إصلاح وإعادة نظر منذ سنة ٢٠٠٣ و عمليّة الإصلاح هذه جدّمؤطّرة، فالدّولة هي الّتي تحدّد التّوجّهات العامّة للمناهج من خلال البنود الدّستوريّة و القانون التّوجيهي الخاص بالتّربية الوطنيّة، لتأتي اللّجنة الوطنيّة للمناهج و المكوّنة من جامعيّين و مفتّشين و أساتذة لتضع المحاور الكبرى أي المنطلقات المنهجيّة و المعرفيّةو ملامح التّخرّج للمواد حسب محتويات التّعليم، ثمّ تأتي اللّجان المتخصّصة لكل مادّة لتضع دليل برنامج كل مادّة و الّذي توضع الكتب المدرسيّة على أساسه.»[١]

وتهدف التّربية الإسلاميّة إلى التّنشئة على مبادئ الدّين الإسلامي الحنيف، وكتابه وعقيدته و أخلاقه ومعاملاته،وتنمّي استعدادات المتعلّم الفطريّة في مختلف المجالات، الرّوحيّة و الفكريّة و الخلقيّة، و الاجتماعيّة، و يمكننا أن نلخّص الكفاءات الشّاملة الّتي سطّرها المنهاج الّتي تشكّل ملمح التّلميذ في نهاية المرحلة الابتدائيّة فيما يلي : « أن يتحكّم في التّعلمات الأساسيّة المتعلّقة بالنّصوص الشّرعيّة استحضارا و استعمالا، و يتعرّف النّظام الاجتماعي في الإسلام ،ويمارس المعلوم من الدّين بالضّرورة في العقيدة و العبادات و المعاملات و الأخلاق الفاضلة ممارسة صحيحة.»[٢]

و تستمد مادّة التّربية الإسلاميّة مصادرها ومدخلاتها المعرفيّة من القرآن الكريم و السّنة النّبويّة الشّريفة، و قد قسّم برنامج الدّروس الخاص بمادّة التّربية الإسلاميّة في السّنوات الخمس للمرحلة الابتدائيّة وفق الميادين الأساسيّة الآتيّة:

١_ ميدان القرآن الكريم و الحديث الشّريف.

٢_ ميدان مبادئ العقيدة الإسلاميّة و العبادات.

٣_ ميدان السّيرة النّبويّة الشّريفة و قصص الأنبياء و عظماء الأمّة.

٤_ ميدان تهذيب السّلوك و الأخلاق.

وقد عمدت وزارة التّربية الوطنيّة إلى إعادة النّظر في المناهج التّعليميّة القديمة ضمن العمليّة الشّاملة الّتي بدأتها سنة ٢٠٠٣م و الّتي عرفت بعمليّة ( إصلاح المنظومة التّربويّة ) و هذا الإصلاح أفرز تغييرا في الكتب المدرسيّة ، يقلّ أو يزيد من مستوى دراسي إلى آخر، و هي الكتب الّتي نعتت بكتب (الجيل الثاني) وقد اعتمدت رسميّا في التّدريس مع بداية ٢٠١٥م . و بما أنّ الكتاب المدرسي يعدّ أهم الأساسيّات الّتي ينبني عليها النّظام التّربوي في أي بلد ما ، فإنّنا نتّخذ من كتب الجيل الثّاني في مادّة التّربية الإسلاميّة الموجّهة لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة مجالا لاستقصاء دروس السّيرة النّبويّة و طرائق تدريسها ، لنقف عند مدى نجاعتها، ملتزمين في ذلك بالاستقصاء و الوصف و التّحليل.

**السّيرة النّبويّة و اتّجاهات تدريسها :**

يستند مفهوم السّيرة عموما إلى تسجيل تاريخ حياة إنسان زاخرة بما يستحقّ

التّأريخ و الاحتفاء، و الكلمة مأخوذة لغويا من مادّة (سار) أي مشى و سلك، فهي تدلّ على الطّريقة و الحالة المتّبعة ، و تعتبر سيرة رسولنا الكريم، خاتم الأنبياء و المرسلين أعظم سيرة، سجّلتها كتب التّاريخ، واصطلاحا هي « ما نقل إلينا من حياة النّبي ﷺ منذ ولادته قبل البعثة و بعدها وما رافقها من أحداث ووقائع حتّى موته، و طريقة حياته و معجزاته الّتي أجراها الله تعالى على يديه ، و مراحل الدّعوة المكيّة و المدنيّة، و جهاده و غزواته، و قد تكون السّيرة مرادفة لمعنى السّنّة عند علماء الحديث ، و هو ما أضيف إلى النّبي من قول أو فعل أو تقرير أو وصف، كما تعني عند علماء العقيدة و أصول الدّين طريقة النّبي و هديه، أمّا عند علماء التّاريخ فإنّها تعني أخباره و مغازيه.»[٣] و هي حَرِيّة بأن تكون مقررًا دراسيّا خاصّا يستهدف صقل شخصيّة المتعلّم في مراحل تعليمه الأولى ليسير على الهدي المحمدي الشّريف.

و لقد اعتمدت مناهج التّربية الإسلاميّة على خصوصيّة السّيرة النّبويّة في رسم اتّجاهات تدريسها بما يتوافق مع واقع المتعلّم و بمراعاة مراحل نموّه العقلي و النّفسي، بحيث اعتبر واضعو الكتب المدرسيّة أنّ مجموعة الدّروس الّتي تخصّ السّيرة النّبويّة ، و المقدّمة في هذه المرحلة العمريّة، ( مبادئ أوليّة في السّيرة النّبويّة) إذ « يغلب الطّابع السّردي لوضعيات التّعلّم في مجال السّيرة على غيره من أشكال و أساليب التّعلم في الوضعيّات الأخرى، لتميّز كثير من المعارف المندرجة في سياقه بخصائص تجعلها أقرب إلى التاريخ منها إلى التّربية الإسلاميّة، لولا ما يطبعها من مساحات دينيّة مجسّدة في شخصيّة الرّسول ﷺ و سيرته العطرة و سيرة بعض أصحابه الكرام ، و مع ذلك فالحاجة أكيدة إلى الاستعانة بالوسائل المدعمة لإرفاق نشاطات التّعلّم فيها و استجلاء الحقائق و المعلومات بحوارات و مناقشات هادئة، الغاية منها الوصول إلى استخلاص العبر و القيم النّبيلة و الأخلاق العالية

من الأحداث و المواقف، الحكمة و القدوة الحسنة، و تعزيزها بتجسيد سلوكات المتعلمين العلميّة منها و العمليّة في مختلف وضعيّات التّواصل مع المحيط.»[٤]

و قد قسّمت المناهج دروس السّيرة النبويّة على سنوات المرحلة الابتدائيّة بما يوافق خصائص النّمو العقلي و النّفسي للتّلميذ في كل سنة من السّنوات الخمس، إذ إنّ الطّفل في هذه المرحلة العمريّة يتميز بصفة التّمركز حول الذّات ، ممّا يجعل هدف المناهج ينصبّ حول جعله يثق في المدرسة و مساعدته على إدراك ذاته أوّلا ، ليكون مستعدّا لتقبّل المعارف و القيم الّتي يتلقّاها ،وإنّه في هذه المرحلة يتّصف بضعف الحجاج ، وتفكيره المنطقي يكون بدائيًا و محدودًا، و على الرغم من كل هذه الصّفات إلّا أنّ التّعليم في هذه المرحلة يعتبر اللّبنة الأساسيّة في تكوين الفرد لذلك كان من الواجب تكريس تعاليم الإسلام و التّعريف بالسّيرة النّبويّة الشّريفة ، و هذا يعتمد على مبدأ التّدرّج، إذ إنّ « نظريات التّعلم الحديثة تقرّ بأنّ المفاهيم تبنى في أذهان المتعلّمين بناء تدريجيا، و تتطوّر تطوّرا لولبيّا تصاعديّا في أذهانهم.»[٥] و سنرى في الاستقراء الآتي كيف كان التّدرّج في طرح دروس السّيرة النّبويّة في الكتب المدرسيّة للتّعليم الابتدائي.

**دروس السّيرة النّبويّة في الكتب المدرسية:**

يرى الدّارسون لمناهج التّربية الإسلاميّة لدينا في الجزائر أنّ الحجم السّاعي لمادّة الإسلاميّة عموما قليل جدّا بالمقارنة مع بقيّة المواد الأخرى المقرّرة ، إذ إنّ التّلميذ يدرس في كل سنة دراسيّة من المرحلة الابتدائيّة مقدار ساعة و نصف أسبوعيا، ومن ثم سيكون مقدار دروس السّيرة النّبويّة قليلا أيضا بالنّظر إلى بقيّة ميادين التّربية الإسلاميّة، و بعمليّة إحصائيّة أنجزنا الجدول الآتي:

| السّنة | مجموع الدّروس | ميدان القرآن | العقيدة | العبادات | السّيرة النّبويّة | الأخلاق والآداب | قصص الأنبياء و الصّحابة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأولى | ٢٥ | ٨ | ٣ | ٤ | / | ١٠ | / |
| الثّانية | ٢٤ | ٦ | ٥ | ٤ | ٢ | ٧ | / |
| الثّالثة | ٢٨ | ٧ | ٤ | ٥ | ٢ | ٨ | ٢ |
| الرابعة | ٢٦ | ٦ | ٢ | ٢ | ٢ | ١٠ | ٤ |
| الخامسة | ٢٦ | ٤ | ٣ | ٢ | ٤ | ١٠ | ٣ |

يتراوح عدد دروس التّربية الإسلاميّة في سنة دراسيّة كاملة ما بين ٢٤ و ٢٨ درسًا، فضلا عن ثلاث وحدات إدماجيّة ، تتوزّع على فصول السّنة الثّلاث ، بحيث يختم كل فصل دراسي بوحدة إدماجيّة، يتم فيها دمج تعلمات المادّة في الفصل الدّراسي من خلال أنشطة تقييميّة متنوّعة . و بنظرة تحليليّة للجدول السّابق فإنّه يمكننا تسجيل الملاحظات الآتيّة:

١ــ أوّل ما نلاحظه هو عدم إدراج أي درس في ميدان السّيرة النّبويّة في كتاب السّنة الأولى ابتدائي و لا في ميدان قصص الأنبياء و الصحابة، و قد يعود ذلك إلى اعتبار الطّفل في سن السّت سنوات غير قادر على فهم الدّروس المجرّدة ، وأنه لا يستطيع استيعاب الجزئيّات و لا يتجاوب مع الكلّيّات مع أنّ الكثير من علماء النّفس يرون غير ذلك ، و يعتقدون أنّ عمر السّت سنوات هو العمر الذّهبي للطّفل، ففيه ينتقل تدرجيا إلى التّفكير المنطقي ، و يمكن أيضا إرجاع ذلك إلى أنّ أقسام السّنة الأولى ابتدائي تضم الأطفال من عمر ٦ سنوات و ٥ سنوات أيضا، لأنّه على الرغم من أنّ سن التّمدرس القانوني هو ست سنوات، إلا إنّ هناك أطفالاً في عمر الخمس سنوات و الّذين يشملهم قانون إعفاء السّن الّذي يخصّ أبناء موظفي التربية و

التّعليم. مع العلم طبعا أن الطّفل في عمر الخمس سنوات ينتمي إلى مرحلة عمريّة أخرى و هناك اختلاف في خصائص النّمو العقليّة و الجسديّة و النّفسيّة بينهما.

وتجدر الإشارة إلى أنّ ميدان التّهذيب و الأخلاق و الآداب الإسلاميّة يحوز على النّصيب الأوفر من الدّروس في السنة الأولى ابتدائي ، و ذلك لأن الطّفل في عمر السّت سنوات يبدأ تدريجيا في التّحرّر من التّمركز حول ذاته، ممّا يجعله مستعدّا لاكتساب الصّفات الخلقيّة و الآداب العامّة الّتي تساعده على الاندماج مع الآخرين في المدرسة و البيت و المجتمع، و قد ضمّ هذا الميدان حديثين شريفين للتّعزيز و الحفظ هما:

قول الرّسول ﷺ: (إنّ الصّدق يهدي إلى البرّ و إنّ البرّ يهدي إلى الجنّة) في درس الصّدق ص ٤٨.

و قول الرّسول ﷺ: (يا غلام سمّ الله و كل بيمينك و كل ممّا يليك) في درس آداب الأكل ص ١٢٨.

٢_ خصص درسان في ميدان السّيرة النّبويّة للسّنوات الثانيّة، و الثّالثة و الرّابعة، و قد تمّ مراعاة ترتيب الأحداث من مستوى إلى آخر ليتماشى مع المستوى العقلي للتّلميذ، و تجدر الإشارة إلى أن أكبر كم من الدّروس كان في ميدان الآداب و الأخلاق الّتي هي في أغلبها تعتمد طريقة التّدريس بالقصّة، وأنّها تتّخذ من الأحاديث النّبويّة الشّريفة شواهد للتّعزيز و الحفظ (موجودة كملحق في البحث).

٣_ و قد يعزى تخصيص عدد قليل من دروس السّيرة النّبويّة الموجّهة لهذه الفئة العمريّة إلى محدوديّة الحجم السّاعي المخصّص لمادّة التّربية الإسلاميّة كلها في

كل مستوى من سنوات المرحلة الابتدائيّة و هو مقدار ساعة و نصف كل أسبوع، و هذا من أهم الاعتراضات الّتي وجّهت للّجان المعدّة للمناهج، لأنّ تنشئة جيل كامل على مبادئ الإسلام تتطلّب أكثر من هذا.

**مجموع دروس السّيرة النّبويّة في المرحلة الابتدائيّة:**

اعتمدت في بناء المناهج على طريقة الوحدات، إذ تدوم كل وحدة تدريسيّة أسبوعا،و تحتوي على درسين، و قد روعي التّكامل و التّفاعل بين ميادين التّربية الإسلاميّة، فيتناوبا. وقد جاءت دروس السّيرة النّبويّة مرتّبة ترتيبا زمنيا من مولد النّبي عليه الصّلاة و السّلام إلى حجّة الوداع، و هي في الكتب المدرسيّة على النحو الآتي:

| الدّرس | العنوان (المحتوى) | عناصر الدّرس | الصفحة |
|---|---|---|---|
| السّنة الأولى | / | / | / |
| السّنة الثّانيّة | مولد الرّسول ﷺ<br>نسب و طفولة الرّسول ﷺ | يوم مولده ، نسبه ، كفالته | ص١٦٦<br>ص١٧٣ |
| السّنة الثّالثة | طفولة النّبي ﷺ<br>شباب النّبي ﷺ | نسبه الشّريف ، رضاعته، كفالته ، عمله في الرّعي و التّجارة، زواجه من خديجة | ص٢٤<br>ص٤٥ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| السّنة الرّابعة | دعوة الرّسول ﷺ لقومه<br>موقف قريش من دعوة النّبي ﷺ | الجهر بالدّعوة ، موقف خديجة ، إسلام خديجة ، زواجه منها ، أوائل المسلمين | ص ٣٢<br>ص ٣٥ |
| السّنة الخامسة | الرّسول ﷺ في المدينة<br>الرسول ﷺيصالح قريش<br>فتح مكّة المكرّمة<br>حجّة الوداع | قصّة هجرة النّبي ، بناء المسجد ، المؤاخاة بين المهاجرين و الأنصار ، نقض عهد المدينة ، صلح الحديبيّة ، نزول سورة الفتح | ص٤٤<br>ص٤٨<br>ص٥٢<br>ص٥٤ |

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الدّروس على اختزالها، قد ركّزت على نقاط أساسيّة في كل موضوع ، و هي روافد للعنوان الأصلي و مكمّلة له، لزيادة الاطّلاع و ترسيخ المعلومة، و هي متمثّلة فيما ورد في الخانة الثّالثة من الجدول السّابق.

ويبدو للمطّلع على قائمة الدّروس المخصّصة للسّيرة النّبويّة أنّها ركّزت على بداية الدّعوة المحمّديّة و أغفلت الكثير من الأحداث المهمّة الّتي زخرت بها السّيرة النّبويّة العطرة و هذا ما يجعل تدريسها أقرب إلى التّاريخ منه إلى الدّين،وأنّ المناهج تتفادى المواقف الّتي فيها اختلاف في الرّوايات مراعاة للمستوى العقلي للتّلميذ و محدوديّة قدرته على التّحليل و الاستنتاج.

**طرائق تدريس السّيرة النّبويّة:**

إنّ انفراد مادّة التّربية الإسلاميّة بطابع روحي و ديني خاص ، لا يجعلها تخرج من زمرة المواد العلميّة الّتي تنبني على أسس و قواعد مدروسة ، بل لها نصيبها من طرائق التّدريس الّتي تقوم عليها، و نظرا لما يكتسبه ميدان السّيرة النبويّة من خصوصيّة فقد اشتملت المناهج على طريقتين أساسيتين لبناء دروس السّيرة ، و هما الطّريقتان الأنسب و الأكثر فاعليّة في هذه المرحلة العمريّة:

**طريقة التّدريس بالقدوة:**

لقد أثبتت الدّراسات التّربويّة الحديثة و المعاصرة أن التّدريس بطريقة الاقتداء له مردود تربوي عال إذا ما لاقى اهتماما من المعلّم و المتعلّم على حد سواء و ذلك لارتباطه المباشر بشخصيّة المتعلّم و تحديد معالمها، و تكوين هويّته و مرجعيّاته و ليس هناك نموذج بشري كامل غير رسول الله ﷺ ، أحقّ بأن يقتدى به ، فهو أفضل من يجب اتّباعه و السّير على هداه، لقوله تعالى: « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيرا» (سورة الأحزاب / الآية ٢١)

و الحقيقة أنّ ما يشهده عالمنا من انحلال و تفسّخ اجتماعي ، هو أمر يدعو إلى الخوف على مستقبل أجيال قادمة، لذلك فإنّه من الضّروري الاهتمام بالتّنشئة الإسلاميّة منذ الصغر من أجل غرس القيم الأخلاقيّة السّمحة الّتي جسّدها الرّسول ﷺ في حياته و حثّ عليها أصحابه و تابعيه و من والاه.

و نأخذ درسا نموذجيّا من كتاب التلميذ الخاص بالسّنة الثّالثة ابتدائي( شباب النبي

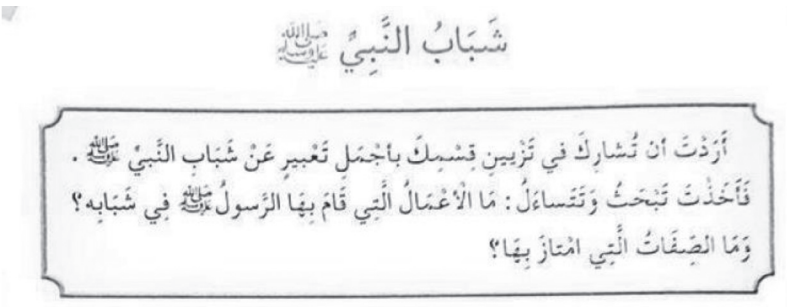
شَبَابُ النَّبِيِّ ﷺ

أَرَدْتَ أَنْ تُشَارِكَ فِي تَزْيِينِ قِسْمِكَ بِأَجْمَلِ تَعْبِيرٍ عَنْ شَبَابِ النَّبِيِّ ﷺ .
فَأَخَذْتَ تَبْحَثُ وَتَتَسَاءَلُ : مَا الْأَعْمَالُ الَّتِي قَامَ بِهَا الرَّسُولُ ﷺ فِي شَبَابِهِ؟
وَمَا الصِّفَاتُ الَّتِي امْتَازَ بِهَا؟

ص ٤٥) يوضّح خطوات تقديم درس في السّيرة النّبويّة و فق طريقة التّدريس بالقدوة:

يتمّ التّمهيد بخلق وضعيّة تفاعليّة مشتركة بين التّلاميذ ، من طريق حثّهم على كتابة ملصقات تحتوي أجمل التّعبيرات عن شباب النّبي ﷺ ليزيّنوا بها قاعة الدّرس، و هذا ما يدفعهم إلى التّساؤل عن الصّفات الحسنة الّتي امتاز بها الرّسول و الأعمال الجليلة الّتي قام بها .

ثمّ ينتقل المعلّم إلى عرض الدّرس إذ يقدّم فقرة تشمل أحداث مهمّة من حياة النّبي ﷺ

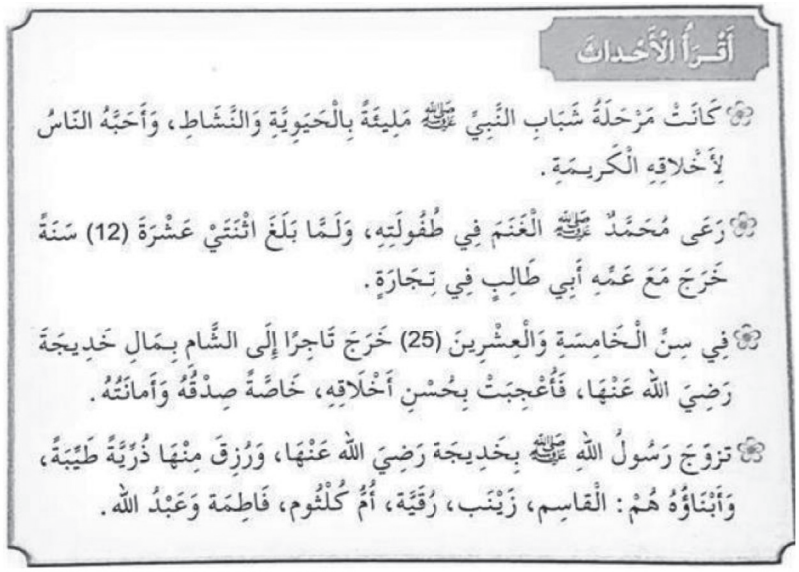
أَقْرَأُ الْأَحْدَاثَ

- كَانَتْ مَرْحَلَةُ شَبَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَلِيئَةً بِالْحَيَوِيَّةِ وَالنَّشَاطِ، وَأَحَبَّهُ النَّاسُ لِأَخْلَاقِهِ الْكَرِيمَةِ.
- رَعَى مُحَمَّدٌ ﷺ الْغَنَمَ فِي طُفُولَتِهِ، وَلَمَّا بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ (12) سَنَةً خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ فِي تِجَارَةٍ.
- فِي سِنِّ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ (25) خَرَجَ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ بِمَالِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَأُعْجِبَتْ بِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ، خَاصَّةً صِدْقُهُ وَأَمَانَتُهُ.
- تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَرُزِقَ مِنْهَا ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، وَأَبْنَاؤُهُ هُمْ : الْقَاسِمِ، زَيْنَب، رُقَيَّة، أُمُّ كُلْثُوم، فَاطِمَة وَعَبْدُ اللهِ.

و بعد أن يتم التّلاميذ قراءة الأحداث ، تأتي مرحلة المناقشة الأفقيّة بين التّلاميذ فيما بينهم تارة ، و المناقشة العموديّة بينهم و بين المعلّم تارة أخرى، و ذلك من خلال أنشطة تطبيقيّة:

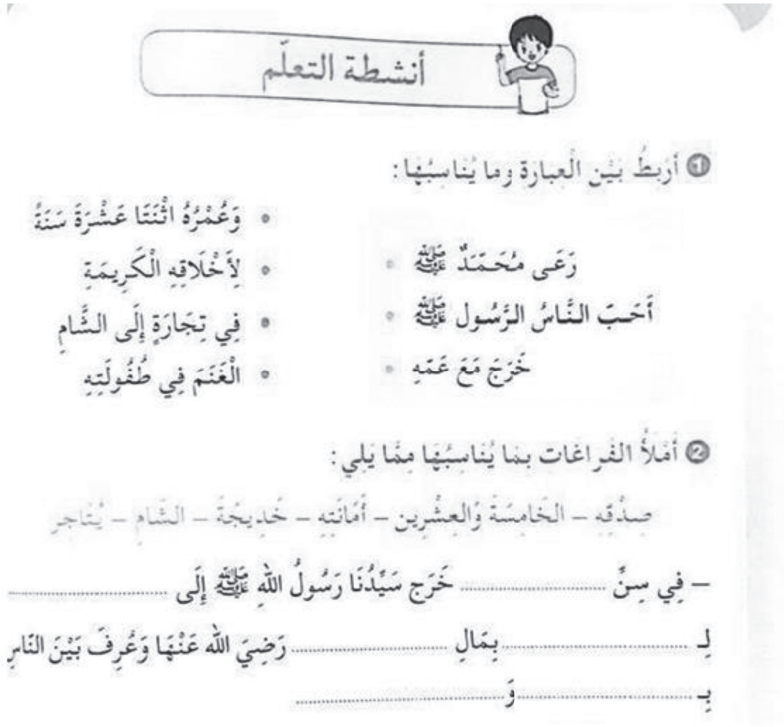

أنشطة التعلّم

❶ أربطُ بين العبارة وما يُناسبُها:

| | |
|---|---|
| رَعَى مُحَمَّدٌ ﷺ | • وَعُمْرُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً |
| أَحَبَّ النَّاسُ الرَّسُول ﷺ | • لِأَخْلَاقِهِ الْكَرِيمَةِ |
| خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ | • فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ |
| | • الْغَنَمَ فِي طُفُولَتِهِ |

❷ أملأُ الفراغات بما يُناسبُها مما يلي:

صِدْقِه – الخَامِسَةَ وَالعِشْرِين – أَمَانَتِه – خَدِيجَةَ – الشَّام – يُتَاجِر

– فِي سِنِّ ..... خَرَجَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى .....

لِـ ..... بِمَالِ ..... رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَعُرِفَ بَيْنَ النَّاسِ

بِـ ..... وَ .....

ثمّ ينتقل المعلّم بالتّلاميذ إلى مرحلة الاستنتاج ليلخّص ما توصل إليه عند عرض الدّرس، و قد عنون هذا النّشاط بعبارة (أقتدي و أمارس) ، بحيث لا تكون دروس السّيرة النّبويّة من أجل معرفة التّاريخ فحسب بل من أجل أخذ العبر و العظات و ممارسة أخلاق الرّسول الكريم في الحياة اليوميّة:

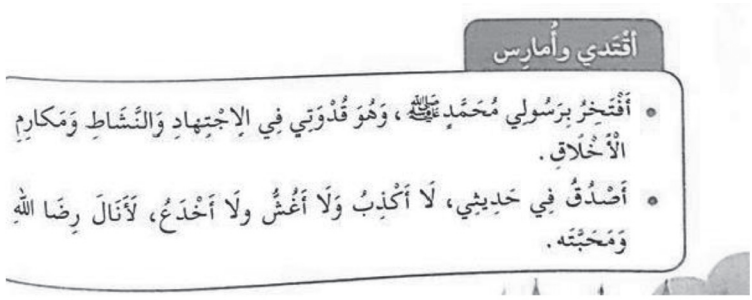
أقتدي وأمارس

- أَفْتَخِرُ بِرَسُولِي مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهُوَ قُدْوَتِي فِي الِاجْتِهَادِ وَالنَّشَاطِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.
- أَصْدُقُ فِي حَدِيثِي، لَا أَكْذِبُ وَلَا أَغُشُّ وَلَا أَخْدَعُ، لِأَنَالَ رِضَا اللهِ وَمَحَبَّتَه.

و يختم الدّرس بأنشطة تطبيقيّة ينجزها التّلميذ بمفرده للتّحقّق من رسوخ التّعلمات الواردة في الدّرس:

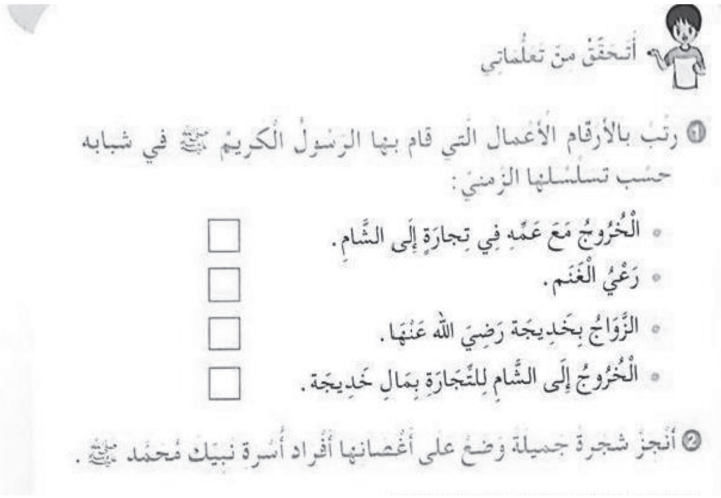
أتحقّق من تعلّماتي

❶ رتّب بالأرقام الأعمال التي قام بها الرّسول الكريم ﷺ في شبابه حسب تسلسلها الزّمني:

- الْخُرُوجُ مَعَ عَمِّهِ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ. ☐
- رَعْيُ الْغَنَمِ. ☐
- الزَّوَاجُ بِخَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. ☐
- الْخُرُوجُ إِلَى الشَّامِ لِلتِّجَارَةِ بِمَالِ خَدِيجَةَ. ☐

❷ أنجز شجرة جميلة وضع على أغصانها أفراد أسرة نبيك محمد ﷺ.

وننتهي بالإشارة إلى أنّ الرسول ﷺ دعا إلى الإقتداء به على مرّ العصور كي « تظلّ القدوة في الإسلام شاخصة وماثلة للعيان ، تتدفّق حيويّتها ولا تتحوّل إلى خيال مجرّد تهيم في حبّه الأرواح ، دون تأثير واقعي ، ولعلّ الحكمة في ذلك ما أودعه الله في طبيعة النّفس البشريّة من استعداد للمحاكاة .»[٦]

**طريقة التّعليم بالقصّة:**

تضفي طريقة التّعليم بالقصّة على المواد الدِّراسيّة طابع الحيويّة و التّشويق الّذي يرسخ في النّفس، إذ يعد استخدام القصّة من الأساليب الّتي تساعد على تنميّة التّحصيل العلمي لدى الطّلاب، و تنميّة مهارات التّواصل المختلفة لديهم، فأسلوب السّرد القصصي الهادف يتيح للمتعلّم تنميّة مهارات كثيرة، منها مهارات الاستماع، وتكشف القصّة عن مواهب الطلبة و ما لديهم من استعدادات و قدرات. لإعادة الصّياغة، وأثبت هذا الأسلوب في التّدريس نجاعة ملحوظة خصوصا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة و هو ما يناسب عمرهم و خيالهم ، و قد اعتمدت المناهج الدّراسيّة الطّريقة العرضيّة في طرح بعض دروس السّيرة النّبويّة على شكل قصص تصور أهم المواقف في حياة الرّسول ﷺ ، مثل معاملته لأصحابه و زوجاته و موقفه من أعدائه و شانئيه. و يعتمد هذا الأسلوب أيضا في دروس ميدان التّهذيب و الأخلاق الّتي تتّخذ من الأحاديث النّبويّة الشّريفة شواهد للتّعزيز و الحفظ و الاقتداء، و هذا ما رأته لجنة إعداد المناهج إذ أقرّت بأن أسلوب القصة « له دور تربوي ، و يترك أثرا بالغا في عقل المتعلّم و وجدانه و سلوكه، و أحسن القصص المساعد على تربيّة النشء على الأعمال الصّالحة و الأخلاق الفاضلة... و هي جديرة بالتّكريس في شخصيّة المتعلّم بوضعيّات تعلّميّة قائمة على القصّ المثير للعواطف، و العرض المشوّق المثير للأحداث و المواقف و المدعّم بالوسائل المتاحة تماشيّا و مستوى المتعلمين.»[٧]

و لعرض الخطوات المتّبعة في تقديم أحد دروس السّيرة النّبويّة بأسلوب القصّة نأخذ نموذجا من كتاب التّلميذ للسّنة الرّابعة ابتدائي و هو درس (موقف

قريش من دعوة النّبي ﷺ ص ٣٥ :

يبدأ المعلّم الدّرس بسرد الأحداث الخاصّة بدعوة الرّسول ﷺ قريشا للإيمان بالله تعالى و التّخلي عن عبادة الأصنام و ذلك بأسلوب مشوّق يحوي عناصر القصّة: المقدّمة و العقدة، الحل ،بلغة سليمة تناسب مستوى التّلاميذ:

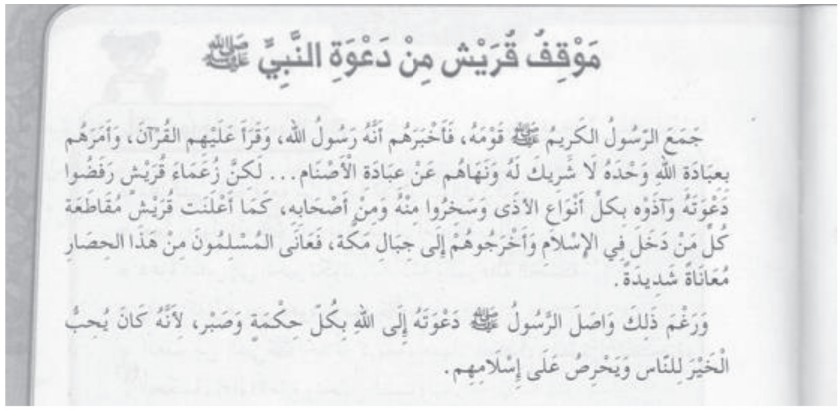

## مَوْقِفُ قُرَيْش مِنْ دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ

جَمَعَ الرَّسُولُ الكَرِيمُ ﷺ قَوْمَهُ، فَأَخْبَرَهُم أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِم القُرآنَ، وَأَمَرَهُم بِعِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَنَهَاهُم عَنْ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ... لَكِنَّ زُعَمَاءَ قُرَيْشٍ رَفَضُوا دَعْوَتَهُ وَآذَوْهُ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الأَذَى وَسَخِرُوا مِنْهُ وَمِنْ أَصْحَابِهِ، كَمَا أَعْلَنَتْ قُرَيْشٌ مُقَاطَعَةَ كُلِّ مَنْ دَخَلَ فِي الإِسْلَامِ وَأَخْرَجُوهُمْ إِلَى جِبَالِ مَكَّةَ، فَعَانَى المُسْلِمُونَ مِنْ هَذَا الحِصَارِ مُعَانَاةً شَدِيدَةً.

وَرَغْمَ ذَلِكَ وَاصَلَ الرَّسُولُ ﷺ دَعْوَتَهُ إِلَى اللهِ بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَصَبْرٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الخَيْرَ لِلنَّاسِ وَيَحْرِصُ عَلَى إِسْلَامِهِم.

ثم ينتقل المعلّم بالتّلاميذ إلى مرحلة المناقشة، إذ يحثّهم على القيّام ببعض أنشطة التّعلّم الّتي تساعدهم على فهم القصّة و ترسيخ مغزاها في نفوسهم:

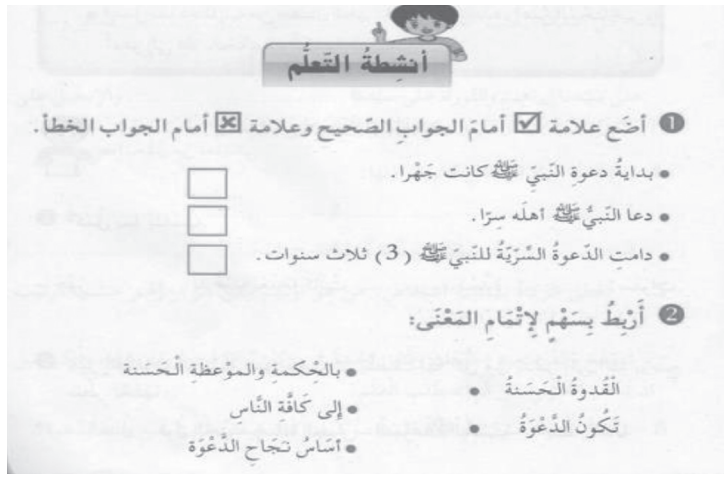

### أنشطةُ التّعلّم

❶ أضَعُ علامة ☑ أمامَ الجوابِ الصّحيح وعلامة ☒ أمام الجواب الخطأ.

- بدايةُ دعوةِ النّبيّ ﷺ كانت جَهْرا. ☐
- دعا النّبيُّ ﷺ أهلَه سِرّا. ☐
- دامتِ الدّعوةُ السّرّيّةُ للنّبيّ ﷺ (3) ثلاث سنوات. ☐

❷ أربِطُ بسَهْمٍ لإتْمامِ المَعْنَى:

| | |
|---|---|
| القُدوةُ الحَسَنةُ | • بالحِكمةِ والموعظةِ الحَسَنة |
| تَكُونُ الدّعْوَةُ | • إلى كافّةِ النّاس |
| | • أساسُ نَجاحِ الدّعْوَة |

و في مرحلة الاستنتاج يتدرّج المعلّم مع التّلاميذ للوصول إلى أهم أحداث القصّة الّتي تصوّر الطّريقة الّتي انتهجها الرّسول ﷺ في الدّعوة و كذلك موقف قريش منه و من أصحابه و أخلاقه الّتي تعامل بها معهم:

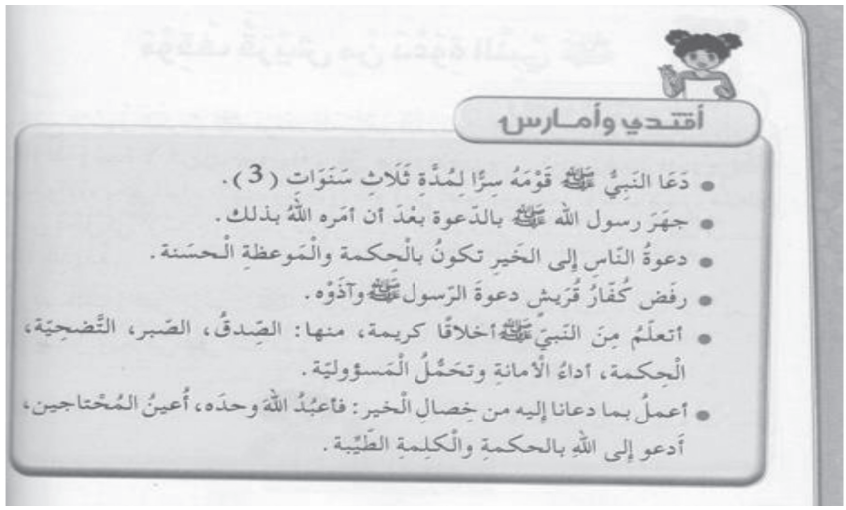
أقتدي وأمارس

- دَعَا النَبِيُّ ﷺ قَوْمَهُ سِرًّا لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ (3).
- جهَرَ رسول الله ﷺ بالدّعوة بعْدَ أن أمَره اللّهُ بذلك.
- دعوةُ النّاسِ إلى الخَيرِ تكونُ بالحِكمة والمَوعظةِ الحسَنة.
- رفَض كُفّارُ قُرَيشٍ دعوةَ الرّسولِ ﷺ وآذَوْه.
- أتعلّمُ مِنَ النّبيِّ ﷺ أخلاقًا كريمة، منها: الصّدقُ، الصّبر، التّضحيَة، الحِكمة، أداءُ الأمانةِ وتحمُّلُ المَسؤوليّة.
- أعملُ بما دعانا إليه من خِصالِ الخير: فأعبُدُ اللّهَ وحدَه، أُعينُ المُحتاجين، أدعو إلى اللّهِ بالحكمةِ والكلِمةِ الطّيّبة.

ثمّ ينتهي الدّرس بنشاط تقيمي ، لتقييم مدى رسوخ الأهداف المرجوّة من الدّرس لدى التّلاميذ

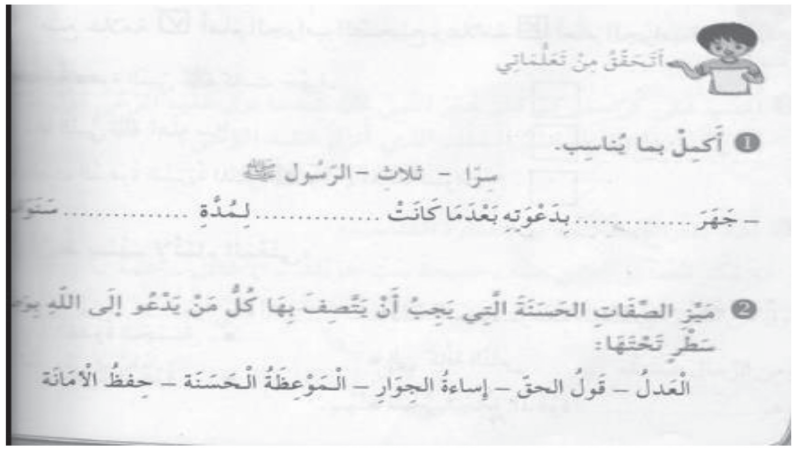
أتحقّقُ من تعلّماتي

❶ أكمِلُ بما يُناسب.

سرًا - ثلاث - الرّسول ﷺ

- جَهَرَ ..... بِدَعْوَتِهِ بَعْدَمَا كَانَتْ ..... لِمُدَّةِ ..... سَنَوَ

❷ مَيِّزِ الصّفاتِ الحَسَنَةَ الّتي يَجِبُ أنْ يَتّصِفَ بِهَا كُلُّ مَنْ يَدْعُو إلى اللّهِ بِوَ سَطْرٍ تَحْتَهَا:

العَدلُ - قولُ الحقّ - إساءةُ الجِوَارِ - المَوْعِظَةُ الحَسَنَة - حِفظُ الأمَانَة

و يجدر بنا القول إنّ الاهتمام بتدريس السّيرة النّبويّة الشّريفة للنّاشئة، يتطلّب مدرّسا فطنا ، بإمكانه أن يكون هو أيضا قدوة لتلاميذه، يعي أنّ دروس السّيرة النّبويّة ليست مجرّد تأريخ و تسجيل أحداث بل هي مواقف حياتيّة ينبغي التّأسّي بها و التّشبّع بها و تطبيقها في الحياة اليوميّة.

**مآخذ على المنهاج :**

ـ من أبرز المآخذ الّتي تطرح حول منهاج التّربية الإسلاميّة عموما قلّة الحجم السّاعي المخصّص للمادّة، ممّا يفرز بالضّرورة عددا قليلا من دروس السّيرة النّبويّة ، بحيث يقضي التّلميذ خمس سنوات من عمره في المدرسة الابتدائيّة ولا يتعلّم إلّا جزءا قليلا جدّا من سيرة النّبي المصطفى ، هذا إذا استثنينا تعلّماته الخارجيّة الّتي تزوده بها الأسرة ، و عندما تتحدّث اللّجان الّتي أعدّت البرنامج عن الحجم السّاعي للمادّة تؤكّد أنّه « الزّمن المقدّر للمسار و مساعي إنجاز التّعلّمات في كل ميدان من ميادين التّربية الإسلاميّة اعتبارا لحجم الكفاءة الختاميّة المستهدفة فيه ، و الزّمن المقرّر رسميّا للمادّة الّذي هو ساعة و نصف أسبوعيّا على امتداد ٣٢ أسبوعا في السّنة ، مع ترك هامش من الوقت للمعالجة البيداغوجيّة و الإدماج و الفروض و الاختبارات، سواء ضمن الميدان الواحد أو عدّة ميادين (التّعلّم المحوري) كالدّمج بين مواضيع العقيدة و العبادات ، أو بين النّصوص الشّرعيّة و الأخلاق أو غيرها، و الّذي به يمكن توفير الجهد و الوقت مع تحقيق نفس الأهداف.»[٨] و هذا تأكيد يحمل نفيه لأنّ المدرّسين في الأقسام يجمعون على عدم التّمكّن من التّحكّم في الوقت الضّيّق المخصّص للمادّة ، ممّا يحدث خللا في تحقيق الأهداف المرجوّة ، سيما أنّ مرحلة الطّفولة هي المرحلة الأساسيّة لإثبات القيّم و التّعاليم الإسلامية.

_ إغفال جوانب مهمّة من سيرة الرّسول ﷺ قبل البعثة ، و قد كان بالإمكان إيرادها من أجل تأكيد رقي شخصيّته و سمو أخلاقه ، ومن ثم إلحاق ذلك بمواقفه بعد نزول الوحي الإلهي و اختياره لحمل الرّسالة و نشرها.

_ إنّ الأحاديث النّبويّة الّتي وردت في كتب التّلاميذ جاءت دون إسناد عدا كتب السنة الرابعة والسّنة الخامسة و قد كان من الممكن ذكر إسناد الأحاديث و عدم إلزام التّلاميذ بحفظه بغرض أن يرسخ في الأذهان مع إمكانيّة تقديم توضيح بسيط ليتعرّف التّلميذ وجود رواة للحديث ، ساهموا في تدوين الحديث الشّريف و حفظه.

_ لقد أخذ واضعو المناهج البعد الاجتماعي و الإنساني أساسا لهم في اختيار مواضيع دروس السّيرة النّبويّة ، و أغفلوا بقيّة الأبعاد الفرديّة و النّفسيّة و الدّينيّة ، و ذلك ربّما لأنّ كل مناهج التّعليم تنبني على أسس مهمّة ، و منها الأساس السّياسي العام الّذي يتبنّى تقبّل الآخر و نبذ العنف و التطرّف و الطّائفيّة و هو خيّار محبّب و مشروع و لكنّه كان على حساب أبعاد أخرى من سيرة الرّسول الكريم نراها لا تقلّ أهميّة عن غيرها .

الخاتمة :

لقد حاولنا تقديم صورة شاملة للسّيرة النّبويّة في مناهج التّربية الإسلاميّة الموجّهة لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة في الجزائر ، بغية التّعريف بهذا المدخل المهم في التّربية الإسلاميّة بعد القرآن الكريم ، و هو من الجهود الأكاديميّة الّتي تبنّتها الدّولة من أجل تكريس عوامل الهويّة الجزائريّة المتمثّلة في الإسلام و العربيّة و الأمازيغيّة ، و قد اعتمدنا في ذلك على الوصف و الاستقراء المرفقين بجانب من التّحليل ، وفق ما يقتضيه الموضوع ، و ذلك بتقصّي كل الجوانب الخاصّة بالسّيرة النّبويّة في المنهاج ، الّتي تضافرت مع بعضها لتقدّم سيرة الرّسول العطرة باعتبارها نظام حياة يرتبط بالواقع على مر العصور و بإمكانه مواجهة الصّعوبات الّتي تعترض الإنسان في حياته الخاصة و العامّة . و قد سجّلنا أنّ مناهج الجيل الثّاني الجديدة تفتقر إلى الحجم السّاعي الكافي الّذي يتطلّبه تحقيق الأهداف الكبرى المسطّرة في منهاج التّربية الإسلاميّة ، و مع هذا فإنّ السّيرة النّبويّة بإمكانها أن تتخّذ لنفسها حيّزا زمنيّا أوسع و أطول لأنّها معرفة و سلوك في آن واحد ، لأنّ التّلميذ يقتدي و يتأسّى برسوله الكريم في كل أوقات حياته اليوميّة ، إذا ما قدّمنا له هدي رسولنا الكريم بالطّريقة المناسبة .

## الهوامش :

١- المستاري الجيلالي: تمثّل الهويّة الدّينيّة في المدرسة الجزائريّة، مجلّة العلوم الانسانيّة و الاجتماعيّة ، عدد خاص بالملتقى الدّولي حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التّحوّلات السوسيوثقافيّة في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة، ٢٠١١

٢ – ملخّص مناهج الطّور الأول من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنيّة، ٢٠١٦، ص٦

٣ – محمد بن محمد أبو شهبة: السّيرة النّبويّة في ضوء القرآن و السّنّة، دار القلم، دمشق، سوريا، ط٢، ١٩٩٢، ص٣٦

٤- الوثيقة المرافقة لمنهاج التّربية الإسلاميّة ، وزارة التّربيّة الوطنيّة، ٢٠١٦، ص٦

٥- خالد الصّمدي: دليل تكوين الكوّنين في مادّة التّربية الإسلاميّة، منشورات المنظّمة الإسلاميّة للتّنميّة و التّعليم و الثّقافة، إيسيسكو، ٢٠١٤،ص٣٥

٦- عبد الرحمن النحلاوي :أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، دار الفكر الثانية ،مصر، دط ،دت ،ص ٢٤٥

٧- الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية الإسلامية ، مرحلة التعليم الإبتدائي ، وزارة التربية الوطنية ، ٢٠١٦ ، ص٦

٨- الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية الإسلامية ، وزارة التربية الوطنية ،الجزائر ، ٢٠١٦، ص٩

## المصادر:


١. خالد الصّمدي، دليل تكوين الكوّنين في مادّة التّربية الإسلاميّة، منشورات المنظّمة الإسلاميّة للتّنميّة والتّعليم والثّقافة، إيسيسكو، ٢٠١٤.

٢. عبد الرحمن النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، دار الفكر الثانية ، مصر، د.ط ، دت .

٣. محمد بن محمد أبو شهبة، السّيرة النّبويّة في ضوء القرآن والسّنّة، دار القلم، دمشق، سوريا، ط٢، ١٩٩٢.

٤. المستاري الجيلالي، تمثّل الهويّة الدّينيّة في المدرسة الجزائريّة، مجلّة العلوم الانسانيّة والاجتماعيّة، عدد خاص بالملتقى الدّولي حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التّحوّلات السوسيوثقافيّة في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة، ٢٠١١.

٥. ملخص مناهج الطّور الأول من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنيّة ، الجزائر ، ٢٠١٦.

٦. الوثيقة المرافقة لمنهاج التّربية الإسلاميّة ، وزارة التّربيّة الوطنيّة، ٢٠١٦.

## الملحق ١

الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في كتاب السّنة إبتدائي

| الدّرس | الحديث الشّريف | نوع الدّرس | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الصّدق | "إنّ الصّدق يهدي إلى البرّ وإنّ البر يهدي إلى الجنّة" | قصة | ٤٨ |
| آداب الاكل | " ياغلام سمّ الله وكل بيمينك وكل ممّا يليك " | قصة | ١٢٨ |

## الملحق ٢

الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في كتاب السّنة الثانية إبتدائي

| الدّرس | الحديث الشّريف | نوع الدّرس | الصّفحة |
|---|---|---|---|
| فضل العلم | قال رسول الله ﷺ "طلب العلم فريضة على كل مسلم" | سند للحفظ | ١٩ |
| الصّدق في القول | قال رسول الله ﷺ " و إن الرّجل ليصدق و يتحرّى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا " | قصة ٤ | ٤٠ |
| أحفظ الأمانة | قال رسول الله ﷺ "أدّ الأمانة إلى من ائتمنك" / للحفظ | قصّة | ٤٧ |
| الوضوء | قال الرسول ﷺ " من توضأ و أحسن الوضوء، خرجت خطاياه من جسده" / للحفظ | شرح | ١٠٣ |
| من آداب المسجد | قال الرّسول ﷺ "إذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس" / للحفظ | عرض | ١٥٢ |

## الملحق ٣

الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في كتاب السّنة الثالثةإبتدائي

| الدّرس | الحديث الشريف | نوع الدرس | الصفحة |
|---|---|---|---|
| أركان الإسلام | قال رسول الله ﷺ :" الإسلام أن تشهد أنّ لا إله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله ،وتقيم الصّلاة وتؤتي الزّكاة ، وتصوم رمضان وتحجّ البيت إن استطعت إليه سبيلا ." | عرض | ٨ |
| أركان الإيمان | قال رسول الله ﷺ : " الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ،واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشرّه." | عرض | ٨ |
| فضل تعلّم القرآن وتعليمه | قال رسول الله ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلّمه." | قصة | ١٤ |
| الصلوات الخمس | قال رسول الله ﷺ: «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمساً، هل يُبْقي من درنه شيئاً ،قالوا: لا يبقى من درنه شيئاً قال: كذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا.» وقال أيضا : " صلوا كما رأيتموني أصلي." | عرض | ٣٨ |
| الوضوء | قال رسول الله ﷺ:"لاتقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ" | عرض | ٢٨ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الأخوّة في الإسلام | قال رسول الله ﷺ :"المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه: كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة ." | عرض | ٤٨ |
| أحافظ على بيئتي | قال رسول الله ﷺ:" ما من مسلم يغرسُ غرساً أو يَزْرَعُ زَرْعاً فيأكلُ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلاّ كان له به صدقة. " | قصة | ٦٠ |
| أسماء الله الحسنى | قال رسول الله ﷺ : "إن لله تسعةً وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة." | قصة | ٦٦ |

## الملحق ٤

الأحاديث النبوية الواردة في كتاب السّنة الرابعة إبتدائي

| عنوان الدّرس | الحديث الشّريف | نوع الدرس | الصّفحة |
|---|---|---|---|
| طلب العلم | عن أنس بن مالك رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ "طلب العلم فريضة على كل مسلم " رواه مسلم | قصّة | ١٢ |
| الإحسان إلى الجار | عن أبي هريرة عن الرّسول ﷺ : " من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليحسن إلى جاره " رواه مسلم | قصّة | ٢٨ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| التّبسّم صدقة | قال رسول الله ﷺ : " تبسّمك في وجه أخيك صدقة ، و أمرك بالمعروف و نهيك عن المنكر صدقة ، و إرشادك الرّجل في أرض الضلال صدقة ، و بصرك للرّجل رديء البصر صدقة ، و إماطتك الحجر و الشوك و العظم عن الطّريق صدقة ، و إفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة . " رواه البخاري و مسلم | قصّة | ٥٢ |
| تجنّب الغش | قال رسول الله ﷺ " من غشّ فليس مني " رواه أحمد | قصّة | ٦٩ |
| مثل الجليس الصّالح | عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال ، قال رسول الله ﷺ : " إنّما مثل الجليس الصّالح و الجليس السّوء ، كحامل المسك و نافخ الكير ، فحامل المسك إمّا أن يحذيك ، و إمّا أن تتباع منه ،و إمّا أن تجد منه ريحا طيّبة ، و نافخ الكير إمّا أن يحرق ثوبك ، و إمّا أن تجدمنه ريحا خبيثة." رواه مسلم | مناقشة الحديث | ٧٥ |

## الملحق ٥

الأحاديث النّبويّة الواردة في كتاب السّنة الخامسة

| الدّرس | الحديث الشريف | نوع الدّرس | الصفحة |
|---|---|---|---|
| زكاة الفطر | قال رسول الله ﷺ :" زكاة الفطر طهرة للصّائم من اللّغو والرّفث وطعمة للمساكين من أدّاها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أدّاها بعد الصّلاة فهي صدقة من الصّدقات " رواه أبو داوود وابن ماجة والدراقطني | عرض | ٢٦ |
| المسلم لايغشّ | قال رسول الله ﷺ : "التاجر الصّدوق الأمين مع النّبيّين والصّدّقين والشّهداء" رواه التّرمذي | قصّة | ٣٦ |
| أتعاون مع غيري | قال رسول الله ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضا ، وشبّك بين أصابعه ."رواه البخاري | عرض | ٣٩ |
| علاقتي بأخي المسلم | قال رسول الله ﷺ: لايؤمن أحدكم حتى يحبّ لأخيه مايحبّ لنفسه ."رواه البخاري ومسلم | عرض | ٤٠ |